

640 - احاديث الشمائل النبوية ﷺ ما جاء في رؤية رسول الله

ﷺ في المنام (الشيخ عبد الرزاق البدر)

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واهشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واهشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:00:02

اما بعد ذكر ما جاء في رؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام الرؤية مصدر تطلق على ما يراه الانسان بعينه يقظة وتطلق ايضا على ما يراه في المنام. وهو المقصود هنا - 00:00:17

لذلك قيدها وهو المقصود هنا وختم الحديث عن الشمائل بذكر ما جاء في رؤية رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام يتضمن تقرير الارتباط بين معرفة الشمائل والتحقق من الرؤية - 00:00:36

فمن لم يكن على معرفة بشمائله وصفاته صلى الله عليه وسلم فلا يمكن ان يتتحقق ان الذي رأه في المنام هو النبي صلى الله عليه وسلم وهذا يؤكد اهمية العلم الشرعي - 00:00:57

واهمية دراسة مناقب النبي صلى الله عليه وسلم وصفاته وشمائله واذا قرأ المسلم كتاب الشمائل للامام الترمذى رحمه الله او غيرهم من الكتب المعتمدة كان على بصيرة من امره في هذا الباب وسلم باذن الله - 00:01:13

من ان يغتر او يزيف عقله بمكر الشيطان وحيله وتلبيسه فقد اغتر كثير من العوام برؤى رأوها في مناماتهم وتوهموا انهم رأوا النبي صلى الله عليه وسلم في المنام وتحت تلك الرؤى المزعومة المتشوهة - 00:01:31

انتشرت كثير من البدع والضلالات التي ما انزل الله بها من سلطان عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من رأني في المنام فقد رأني فان الشيطان لا يتمثل بي. اخرجه الترمذى وابن ماجة - 00:01:52

قوله من رأني في المنام فقد رأني فان الشيطان لا يتمثل بي اي من رأى النبي صلى الله عليه وسلم بصفته المعهودة المعروفة لا بصفة اخرى لانه قد يأتي الشيطان للانسان بصفة اخرى ويقول انه الرسول - 00:02:15

لكن لا يمكن للشيطان ابدا ان يأتي لشخص في المنام بصفة النبي صلى الله عليه وسلم وليس معنى قوله فقد رأني انه رأى جسده صلى الله عليه وسلم الذي في القبر - 00:02:33

ولا روحه التي في الجنة وانما المقصود انه رأه على صورته الحقيقة لان الشيطان لا يتمثل به ابدا وقد يتمثل بصور اخرى فيأتي الانسان في منامه ويقول له انه النبي او ابو بكر او عمر او غير ذلك - 00:02:48

وهو في ذلك كاذب وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأني في المنام فقد رأني فان الشيطان لا يتصور او قال لا يتشبه بي متفق عليه - 00:03:10

وهو بمعنى حديث عبد الله بن مسعود السابق وعن ابي ما لك الاشجعي عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأني في المنام فقد رأني اخرجه احمد وهو بمعنى ما سبق من حديثي ابي مسعود وابي هريرة - 00:03:26

رضي الله عنهما وعن عاصم بن كلبي قال حدثني ابي انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأني في المنام فقد رأني فان الشيطان لا يتمثلني - 00:03:47

قال ابي فحدثت به ابن عباس فكنت قد رأيته فذكرت الحسن بن علي فكنت شبته به فقال ابن عباس انه كان يشبهه اخرجه احمد

قوله فان الشيطان لا يتمثلني اي لا يستطيع ان يأتي على مثال النبي صلى الله عليه وسلم بصفته المعروفة المعهودة - 00:04:06
التي نقلها الصحابة الكرام رضي الله عنهم قال كلب والد عاصم فحددت به ابن عباس فكنت قد رأيته اي انا رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام فذكرت الحسن بن علي اي لما رأيته في المنام - 00:04:34

ذكرتني صفتة بصفة الحسن بن علي فصفة الحسن بن علي رضي الله عنه مشابهة لصفته صلوات الله وسلامه وبركاته عليه قوله فقال ابن عباس انه كان يشبهه. وهذا شاهد لما سبق تقريره من عنانة الصحابة رضي الله عنهم بهذه المسألة - 00:04:54
وتحقيقهم من ادعى رؤية النبي صلى الله عليه وسلم في المنام هل رأه بصفته المعروفة او بغير صفتة فان كان بالصفة المعروفة فقد رأى لان الشيطان لا يتمثل به صلى الله عليه وسلم - 00:05:18

وان كان بصفة اخرى فلا يكون بذلك قد رأى النبي صلى الله عليه وسلم وان قال له الذي رأه في المنام انه النبي وان يزيد الفارسي وكان يكتب المصاحف قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام - 00:05:35
زمن ابن عباس قال فكنت لابن عباس اني رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم فقال ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ان الشيطان لا يستطيع ان يتشبه بي - 00:05:53
فمن رأني في النوم فقد رأني هل تستطيع ان تتعنت هذا الرجل الذي رأيته في النوم قال نعم انعت لك رجلا بين الرجلين جسمه ولحمه اسمر الى البياض اكحل العينين - 00:06:11

حسن الضحك جميل دوائر الوجه ملأت لحيته ما بين هذه الى هذه قد ملأت نحره قال عوف ولا ادري ما كان مع هذا النعت فقال ابن عباس لو رأيته في اليقظة - 00:06:32
ما استطعت ان تتعنته فوق هذا. اخرجه احمد قول ابن عباس هل تستطيع ان تتعنت هذا الرجل الذي رأيته في النوم اراد رضي الله عنه بهذا ان ينظر في الوصف - 00:06:51

فان كان مطابقا لما يعرفه من وصف النبي صلى الله عليه وسلم فانه يكون قد رأه لان الشيطان لا يتمثل به وان كان رأى رجلا بصفة اخرى فلا يكون رأى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:07:07
فقال انعت لك رجلا بين الرجلين اي متوسطا ليس بالطويل البائن ولا بالقصير جسمه ولحمه اسمر الى البياض اي ليس بالبياض الامهق الخالص بل هو بياض مشرب بحمرة اكحل العينين اي ان جفونه فيها شيء من السمار - 00:07:24
كانه وضع كحلا ولم يكتحل حسن الضحك جميل دوائر الوجه ملأت لحيته ما بين هذه الى هذه اي ما بين اذنه اليمنى الى اذنه اليسرى قد ملأت نحره من كثافتها - 00:07:50

وكان لحيته صلى الله عليه وسلم كثة حتى ان الصحابة رضي الله عنهم كانوا يعرفون قراءته في الصلاة السرية باهتزاز لحيته وهم صفوف خلفه قوله قال عوف اي ابن ابي جميلة الراوي عن يزيد - 00:08:11
ولا ادري ما كان مع هذا النعت. يعني من صفات اخرى ذكرها لعله لم يحفظ منها الا هذا فقال ابن عباس لو رأيته في اليقظة ما استطعت ان تتعنته فوق هذا - 00:08:32

اي ان هذا النعت الذي ذكرته للرجل الذي رأيته في المنام مطابق تماما لصفة النبي عليه الصلاة والسلام بحيث لو انك رأيته يقظة ونعته ما تستطيع ان تزيد عن هذا الوصف - 00:08:47

وعن النظر ابن سمبل قال عوف الاعرابي انا اكبر من قتادة هذا تعريف بعوف ابن ابي جميلة الاعرابي الذي سبق في الرواية المتقدمة يروي ان يزيد الفارسي وذكر انه اكبر سنا من قتادة - 00:09:05

وعن ابي قتادة الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رأني يعني في النوم فقد رأى الحق متفق عليه وبمعنى الاحاديث المتقدمة وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:09:28
من رأني في المنام فقد رأني فان الشيطان لا يتخيل بي وقال ورؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة. اخرجه البخاري قوله فان الشيطان لا يتخيل بي اي لا يتمثل بي ولا يتصور بي - 00:09:48

ولا يتشبه بي كلها بمعنى واحد قوله ورؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة في هذا فضل الرؤيا الصالحة التي يكرم الله سبحانه وتعالى بها عبده المؤمن وهي من المبشرات - [00:10:07](#)

قال عبدالله ابن مبارك اذا ابتأللت بالقضاء فعليك بالاثر اي اذا وليت القضاء فعليك بالاثر والمراد بالاثر اي المأثور عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة الكرام بالاسانيد الصحيحة - [00:10:27](#)

اراد الترمذى رحمة الله ان يبين مكانة الاثر ومكانة الروايات المسندة وان الواجب على من اراد لنفسه صحة دينه وسلامة معتقده وعبادته وذكره لله ان يرتبط بالاثر فدين النبي صلى الله عليه وسلم اثار تروى بالاسانيد - [00:10:45](#)

في دواعين السنة والمصنفات المعتمدة المعروفة وعن ابن سيرين قال هذا الحديث دين تنظر عنم تأخذون دينكم ختم الترمذى رحمة الله الكتاب بهذا الاثر عن محمد ابن سيرين رحمة الله انه قال هذا الحديث دين اي هذا الحديث الذي يرفع يضاف الى النبي صلى الله - [00:11:08](#)

الله عليه وسلم دين فانظروا عنم تأخذون دينكم قال عبد الله بن مبارك الاسناد من الدين. ولو لا الاسناد لقال من شاء ما شاء. رواه مسلم فليس كل من يروي الاحاديث تقبل روایته. بل لابد ان يتتأكد من عدالته وظبطه - [00:11:34](#)

ولهذا عظمت عناية العلماء رحمة الله قدیما وحديثا باحادیث النبي صلى الله عليه وسلم فالفوا كتب خاصة في الاحادیث الصحيحة وكتب خاصة في الاحادیث الضعیفة وكتب ایضا خاصة في الاحادیث المکذوبة - [00:11:55](#)

التي لا تحل روایتها الا لبيان حالها والترمذى رحمة الله ختم بهذین الاثرین لینبئه ان المسلم في دراسته للشمائل او في دراسته لای امر من من امور الدين الاخرى يجب عليه ان يعتنی بالاثار الصحیحة الثابتة وهي الاحادیث المرفوعة الى النبي عليه الصلاة - [00:12:14](#) سلام او الموقوفة على الصحابة الكرام رضي الله عنهم وارضاهم وسائل الله الكريم ان يوفقنا اجمعین لکل خیر انه سمیع قریب مجیب وصلی الله وسلم على عبده ورسوله نبینا محمد - [00:12:38](#)

والله وصبه اجمعین والسلام عليکم ورحمة الله وبرکاته - [00:12:55](#)